

## 29- التعليق على صحيح مسلم كتاب الطهارة- فضيلة الشيخ أ د سامي بن محمد الصقير- 12 ربيع الآخر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه في باب الايتار في الاستئثار والاستجمار قال رحمه الله قال حدثنا اسحاق ابن ابراهيم محمد ابن رافع قال ابن رافع حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج - 00:00:00

قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر بن عبد الله رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجمرا احدكم فليوتر قال رحمه الله باب وجوب غسل الرجلين بكمالهما - 00:00:15

قال حدثنا هارون بن سعيد الایلی وابو الطاهر واحمد بن عيسى قالوا اخبرنا عبد الله بن وهب عن محرم عن محرم ابن بكير عن ابيه عن سالم المولى الشداد قال دخلت على على عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم يوم توفي سعد بن ابي وقاص فدخل عبد الرحمن - 00:00:31

عن ابن ابي بكر فتوضاً فتوضاً عندها فقالت يا عبد الرحمن اسبغ الوضوء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ويل للاعقاب من النار قال وحدثني حرمي قال حدثنا ابن يحيى قال اخبرني حيوا قال اخبرني محمد ابن عبد الرحمن ان ابا عبد الله مولى شداد بن الهاد حدثه - 00:00:51

انه دخل على عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال وحدثني محمد بن حاتم وابو معن الرقاشي قال حدثنا عمر ابن يونس قال حدثنا عكرمة ابن عمار قال حدثني يحيى ابن ابي كثير قال - 00:01:14

فحديث او او حدثنا ابو سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثني سالم سالم المولى المهرى قال خرجت انا وعبد الرحمن ابن ابي بكر في جنازة سعد ابن ابي وقاص فمررنا على باب حجرة عائشة فذكر عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله - 00:01:31

قال حدثني سلمة بن شبيب قال حدثنا الحسن بن اعين قال حدثنا فليح قال حدثنا نعيم بن عبد الله عن سالم المولى شداد بن الهاد قال كنت انا مع عائشة رضي الله عنها فذكر - 00:01:48

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله قال وحدثني زهير ابن حرب قال حدثنا جرير الحا قال وحدثنا اسحاق قال اخبرنا جرير عن منصور الھلال ابن ياساف عن ابي يحيى عن عبد الله ابن عمر - 00:02:02

عن عبد الله بن عمرو قال رجعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة. حتى اذا كنا بماء بالطريق تعجل قوم عند العصر توظأوا او هم فتوظأوا وهم عجال فانتهينا اليهم واعقاهم تلوح لم يمسها الماء. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:02:18 وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغ الوضوء قال وحدثنا ابو بكر ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان قال وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة - 00:02:38

اللهم عن منصور في هذا في هذا السياق الاخير في بيان اه لسبب هذا الحديث وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار. وسببه انهم كانوا انهم توضأوا على عجل - 00:02:54

واعقاهم تلوح لم يمسها الماء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء وقول ويل هذا مبدأ خبره للاعقاب وويل كلمة وعيد وتهديد وقيل انها ان ويل واد في النار - 00:03:10

وقيل ويل بمعنى عذاب. وفيها ثلاثة اقوال العلماء ويل القول الاول انها كلمة تهديد ووعيد الثاني انها واد في النار والثالث انها بمعنى

عذاب يعني ويل اي عذاب وقول للاعقاب - 00:03:36

جمع عقب وهو العرقوب وان في قوله الاعقاب للمراد بها الاعقاب التي لم يكمل غسلها في الوضوء لا جميع الاعقاب اذا الاعقاب  
ويل للاعقاب المراد بالاعقاب هنا التي لم - 00:03:56

ايش يصل الماء اليها او لم يتم او لم يتم غسلها في الوضوء من النار يعني من نار الاخرة والجرو المجرور في قوله من النار بيان  
 بكلمة ويل. اي ان الويل للاعقاب من النار لا من عذاب اخر - 00:04:20

فهذا الحديث يدل على فوائد وسائل منها اولا وجوب استيعاب اعضاء الوضوء بالتطهير وجوب استيعاب اعضاء الوضوء بالتطهير.  
لقوله ويل للاعقاب من النار اسبغوا الوضوء ويترفع على هذه الفائدة اخرى وهي وجوب ازالة ما يمنع وصول الماء الى البشرة -

00:04:39

وجوب ازالة ما يمنع وصول الماء الى البشرة فإذا كان على اعضاء الطهارة ما يمنع وصول الماء الى البشرة فانه تجب ازالته من دهن  
او عجبن او وسخ او بوية او نحو ذلك - 00:05:09

ومن ذلك ايضا المناكير التي تضعها المرأة على اطفالها فانه يجب عليها عند الطهارة سواء كانت طهارة صغرى الكبيرة ان تزيل ذلك  
لان لان هذه المناكير تمنع وصول الماء الى البشرة - 00:05:31

واما الحنة فلا يمنع. لان الحنة مجرد لون الفرق بينهما ان المناكير لها حلم ولذلك اذا حك حكها الانسان بظفره يخرج بخلاف الحنة  
 فهو مجرد لون كالحبر ومن فوائده ايضا الوعيد على من اخل بشيء من ذلك - 00:05:52

يعني بحيث لم يستوعب اعضاء الوضوء بالتطهير ومن فوائده ايضا ان التقشير في شيء من اعضاء الطهارة من كبار الذنوب لان  
الرسول عليه الصلاة والسلام توعد عليه هذا الوعيد فقال ويل للاعقاب من النار - 00:06:18

ومنها ومن فوائده ايضا وجوب غسل الرجلين في الوضوء اذا كانتا مكشوفتين وجوب غسل الرجلين في الوضوء اذا كانتا مكشوفتين  
واما اذا كانتا مستورتين فان المشروع ان يمسح عليهما القدم او الرجل لها حلال - 00:06:39

حال تكون مكشوفة الواجب غسلها وحال تكون مستورة السنة المصح عليها ولا نقول يجب لانه يجوز ان يخلع وان ايش يغسل اذا اذا  
كانت الرجل مكشوفة فالواجب غسلها اذا كانت القدم او الرجل مستورة فالسنة ان يمسح عليها لا ان يخلع - 00:07:07

يفسر فيراعي حال القدم ومن فوائد هذا الحديث ايضا اثبات الجزاء على الاعمال يوم القيمة. اثبات الجزاء على الاعمال يوم القيمة  
في قوله ويل للاعقاب من النار ومنها ايضا ان الجزاء من جنس العمل - 00:07:36

لان التقشير هنا كان فيه هذا الجزء فعقوبة هذا الجزء ومن فوائده ان العقوبة قد تكون جزئية اي على جزء من البدن. ولا يلزم ان  
تشمل البدن كله هل يجوز ان تكون العقوبة على موضع او جزء من البدن - 00:07:57

لقوله ويل لاي شيء للاعقاب ونظير ذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين ففي النار يا اسفل من الكعبين ففي النار  
وكما ان العقوبة تكون كلية وجزئية - 00:08:21

فالثواب ايضا يكون كليا وجزئيا فهمتم اذا الثواب والعقاب قد يكون كليا يعني يشمل البدن كله. وقد يكون جزئيا آما مثال كون العقوبة  
جزئية مثال كون العقوبة كلية واضحة عذاب النار. يعني كونه الانسان يعذب في النار هذا عذاب كلي - 00:08:43

مثال كون العقوبة جزئية ويل للاعقاب من النار ما اسفل من الكعبين ففي النار مثال كون الثواب يكون جزئيا ما ثبت في صحيح  
مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للطفيلي بن عمرو الدوسى - 00:09:08

اللهم ولديه فاغفر ولديه فاغفر وجعل الثواب هنا على جزء من البدن ومن فوائد هذا الحديث ايضا مراقبة النبي صلى الله عليه  
 وسلم لاصحابه حيث لما رأهم لا يغسلون اقدامهم او تلوح اقدامهم لم لم يمسها الماء. قال ويل للاعقاب من النار - 00:09:25

ويترفع على هذه الفائدة اخرى وهي ان كون العالم او ان طالب العلم كونه يلاحظ من يفعل العبادة لاجل ان ينبهه لا يعد هذا من  
التجسس فلو ان شخصا مثلا دخل المسجد وصار يصلي - 00:09:55

صرت تلاحظه حتى تنبهه على ما يقع فيه من خطأ لا يعد هذا من التجسس ويفيد هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا دخل

المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بين اصحابه - 00:10:17

فصلى صلاة لا يطمن فيها ولا حظه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ارجع فصلي فانك لم تصلي. ردده ثلاثا ومن فوائد هذا الحديث ايضا مشروعية انكار المنكر - 00:10:35

لان الرسول عليه الصلاة والسلام انكر عليهم وقال لما رأى اعقابهم تلوح لم يمسها الماء قال ويل للاعقاب من النار احسن الله اليك قال رحمة الله قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع عن سفيان قال وحدثنا ابن المثنى وابن بشار قال حدثنا محمد ابن جعفر قال حدثنا - 00:10:59

الشعبة كلاهما عن منصور بهذا الاسناد وليس في حديث شعبة اسبغ الوضوء. وفي حديثه عن ابي يحيى الاعرج قال حدثنا شيبان ابن فروخ وابو كامل الجحدوري جمیعا عن ابی عوانة قال ابو ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن يوسف ابن - 00:11:26  
ابن ماهك عن عبد الله ابن عمرو قال تخلف عن عن النبي صلى الله عليه وسلم في سفر سافرناه فادرک فادرکنا وقد حضرت الصلاة وقد حضرت صلاة العصر وجعلنا نمسح على ارجلنا فنادي ويل للاعقاب من النار - 00:11:45  
قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحی. طیب قالوا وقد حضرت صلاة العصر اي جاء وقت فعلها او دخل وقت فعلها المراد بحضرت اي دخل وقت فعلها احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا عبد الرحمن بن سلام الجمحی قال حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد وهو وهو ابن زیاد - 00:12:06

عن ابی هریرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار قال حدثنا قتيبة وابو بكر بن ابی شيبة وابو قریب قالوا حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد ابن زیاد عن ابی هریرة رضي الله عنه انه رأى قوما - 00:12:31

يتوضأون طیب اذا سبب الحديث ويل الاعقاب من النار ذكر في هذا الحديث سببا سببه في حديث عبد الله ابن عمرو ما حصل في السفر انهم كانوا بماء في الطريق فتعجلوا. فتعجل قوم عند العصر فتووضأوا وهم على عجل - 00:12:52  
صاروا يمسحون ارجلهم سببه في حديث ابی هریرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى رجلا لم يغسل عقبه فقال ويل للاعقاب من النار ولا مانع من تعدد السبب للامانة من تعدل السبب نعم - 00:13:12

احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا قتيبة وابو بكر ابن ابی شيبة وابو كریب قالوا حدثنا وكيع عن شعبة عن محمد ابن زیاد عن ابی هریرة رضي الله عنه انه رأى - 00:13:32

القوم يتوضأون من المطهرة فقال اسبغو الوضوء فاني سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول ويل للعراقيب من طیب يتوضأون من المطهرة. المطهرة هي الاناء الذي يتظاهر به يقال مطهرة ومطهرة - 00:13:45  
قال ويل للعراقيب. العراقيب جمع عرقوب وهو العصبة التي تكون فوق العقب وسبق ان معنى ويل وادي في جهنم او عبئ عذاب او كلمة تهدید ووعید. نعم. احسن الله اليك. قال رحمة الله - 00:14:06

قال حدثني زهير بن حرب قال حدثنا جریر عن سهیل عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للاعقاب من النار - 00:14:31

رحمه الله باب وجوب استیعاب جميع اجزاء محل الطهارة. قال حدثني سلمة بن شبیب قال حدثنا الحسن بن محمد بن اعین قال حدث انا ما اقیل عن ابی الزبیر عن جابر قال اخبرنی عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رجلا توظأ فترك موضع ظفر على قدمه - 00:14:44

فابصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فاحسن وضوئك فرجع ثم صلى طیب قال باب وجوب استیعاب جميع اجزاء محل الطهارة انه يجب ان يستوتب جميع العضو الذي يريد ان يظهره - 00:15:04  
وذلك بان يغسله بالماء والغسل وجريان الماء على العضو الغسل جريان الماء على العضو فلا يجزئ المسح. ثم ذكر حديث عمر رضي الله عنه ان رجلا توضأ فترك موضع ظفر - 00:15:23

على قدمه يعني لم يصبه الماء وبصره النبي صلى الله عليه وسلم وقال ارجع فاحسن وضوئك فرجع ثم صلى وقوله صلى الله عليه وسلم ارجع فاحسن وضوئك هذه الجملة تحتمل معنيين. المعنى الاول احسن وضوئك - [00:15:43](#)

في غسل ما تركت من الموضع والمعنى الثاني فاحسن وضوئك اي ابتدأ الوضوء من جديد. وتوضأ وضوئا حسنا وهذا معنى وهذا المعنى يتنزلان على اختلاف الحال فان كانت المدة قصيرة - [00:16:05](#)

فاحسان الوضوء ان يغسل الموضع الذي لم يصبه الماء وان كانت المدة او الزمن طويلا فاحسان الوضوء ان يعيده من جديد اذا فاحسن وضوئك يقول احسان الوضوء ان كانت الموالاة لم تفت والزمن كان قصيرا - [00:16:31](#)

فاحسان الوضوء ان يغسل ايش؟ الموضع الذي لم يصبه الماء. مثال ذلك انسان توظأ ولما فرغ من وضوئه وجد على قدمه موضعا لم يصبه الماء ونقول احسن وضوئك احسان الوضوء ان يغسل - [00:16:53](#)

هذا الموضع اما لو طال الزمن بمعنى انه توضأ ثم بعد مدة رأى او رأى شخص قدمه لم يصبه الماء فاحسان الوضوء ان يعيده الوضوء يبتدا الوضوء من جديد وان يعيده من جديد - [00:17:11](#)

في فوات الموالاة في عنا المولات كما تقدم لنا شرط من شروط صحة الوضوء. شرط من شروط صحة الوضوء والدليل على انها شرط اولا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم - [00:17:30](#)

سبحانه وتعالى بالفاء الدالة على التعقب والشرط يلي المشروط وثانيا ان الرسول صلى الله عليه وسلم توضأ مواليا وثالثا ان الوضوء عبادة واحدة ومع عدم الموالاة يكون مشقصا - [00:17:52](#)

ومفرقا للعبادة الواحدة احسن الله اليك. قال رحمة الله شف الاوصوات هذى نعم اذا كان اذا كان الموضع الذي تركه في غير القدم يعني هذا فيما اذا كان في القدم اليسرى - [00:18:19](#)

يغسله وما بعده. يغسله فقط اما اذا كان الموضع في القدم اليمنى فيجب اما اذا كان الذي تركه مثلا في اليد فيجب ان يغسل اليد يعني يغسل اليد وما بعدها - [00:18:51](#)

مراجعة لاي شيء بالترتيب. نعم يعني لو لو وجد على اليمنى يغسلها فقط هل يجوز ان يقدم اليمنى على اليسرى؟ لكن الافضل اذا غسلها ان يغسل اليسرى في يد بقعة ما غسلها. ها؟ اذا في يده بقعة ما غسلها لازم. يغسل اليد وما بعدها؟ وما بعدها. نعم - [00:19:06](#)

لان اذا لم يصح غسل اليد لم يصح ما بعدها فكل عبادة كل عبادة يراعى فيها الترتيب اذا اخل بجزء منها وجب عليه ان يعيده الجزء وما بعده مثلا في الاذان لو اسقط اشهد ان محمد رسول الله ما قالها الا مرة - [00:19:36](#)

ثم فرغ من الاذان قال لا الله الا الله قال له شخص لم تقل اشهد ان محمد رسول الله الا مرة يقولها ثم يقول حي على الصلاة حي على الفلاح يعيدها - [00:19:56](#)

مراجعة للترتيب احسن الله الي قال رحمة الله بباب خروج الخطايا مع ماء الوضوء قال حدثنا سعيد بن سعيد عن مالك بن انس حاقد وحدثنا ابو الطاهر واللف له قال اخبرنا عبد الله بن وهب عن مالك بن انس عن سهيل بن ابي - [00:20:06](#)

في صالح نبيه عن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن غسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرج من يديه كل - [00:20:25](#)

كان بطشهتها يداه مع الماء او مع اخر قطر الماء. فاذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجاله مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب. قال حدثنا محمد ابن معمر ابن ربيعي ابن رباعي القيسي قال - [00:20:45](#)

كان ابو هشام المخزومي عن عن عبدالواحد وهو وهو ابن زياد قال حدثنا عثمان ابن ابن حكيم قال حدثنا محمد ابن المنكدر عن حمران عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء خرجت خطاياه من - [00:21:05](#)

حتى تخرج من تحت اظفاره - [00:21:25](#)